

مهارات التفكير المستقبلي لطالبات الصف الثاني المتوسط وعلاقته بدافع الإنجاز الدراسي لديهن في مادة علم الاحياء

م.م. زينة عباس جمعة

Zena.abbas1202b@ihcoedu.uobaghdad.edu

.iq

جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم

الملخص

هدف البحث الحالي الى التعرف على مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، وعلاقته بدافع الإنجاز الدراسي لديهن في علم الاحياء، وإيجاد العلاقة بين المتغيرين. حدد البحث الحالي لطالبات الصف الثاني المتوسط التابعة الى مديرية تربية بغداد/ الرصافة الأولى للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، إذ تألف مجتمع البحث من (٤٣٨٤) طالبة من الصف الثاني المتوسط الرصافة الأولى، واشتملت عينة البحث على (٤٠٠) طالبة، وتم اختيار مدرسة متوسطة شهداء جسر الائمة الأساسية للبنات، وكان الاختيار بطريقة عشوائية طبقية المتساوية، واعتمدت الباحثة مقياس مهارات التفكير المستقبلي ل(البديري، ٢٠٢٢) وتألف من (٣٠) فقرة، كما تبنت الباحثة مقياس دافع الإنجاز الدراسي ل(العنزي، ٢٠١٩) تألف من (٢٨) فقرة، وتم التحقق من الخصائص السايكومترية وحساب (النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية)، باستخدام الحقيبة الإحصائية في (برنامج الاكسل ٢٠١٦).

من خلال معالجة البيانات تم التوصل للنتائج التالية:

- ١- طالبات الصف الثاني المتوسط لديهن مستوى من مهارات التفكير المستقبلي
- ٢- طالبات الصف الثاني المتوسط يمتلكن مستوى من دافع الإنجاز الدراسي
- ٣- هناك علاقة ارتباطية متوسطة جيدة بين مهارات التفكير المستقبلي ودافع الإنجاز الدراسي. واستناداً لهذه النتائج قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات بما يناسب بحثها الحالي. الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير المستقبلي، الصف الثاني المتوسط، دافع الإنجاز الدراسي، علم الاحياء.

Future thinking Skills of Second- Grade Intermediate Female Students and Their Relationship to Academic Achievement Motivation in Biology

Assistant Lecturer. Zinah Abbas jumaa

University of Baghdad/College of Education for pure Sciences –Ibn Al-Haytham

Abstract

problem of the Research

Here is a translation of your text into English:

The current study aimed to identify the future thinking skills of second-grade intermediate female students and their relationship with academic achievement motivation in biology, and to determine the relationship between the two variables.

The study focused on female students in the second grade of intermediate schools affiliated with the Directorate of Education of Baghdad / Al-Rusafa First for the academic year (2024-2025). The researcher followed a descriptive correlational approach. The research population consisted of (4,384) second-grade intermediate students from Al-Rusafa First, and the research sample included (400) students. The school selected was Al-Shohadaa Jisr Al-Imam Basic Girls' Intermediate School, chosen using a stratified random sampling method. The researcher used the Future Thinking Skills Scale developed by (Al-Badiri, 2022), which consists of (30) items. The researcher also adopted the Academic Achievement Motivation Scale developed by (Al-Anazi, 2019), which consists of (28) items. The psychometric properties were verified, and percentages, arithmetic means, and standard deviations were calculated using the statistical package in (Excel 2016). Through data analysis, the following results were obtained:

Second-grade intermediate female students possess a level of future thinking skills.

Second-grade intermediate female students have a level of academic achievement motivation.

There is a moderately strong correlation between future thinking skills and academic achievement motivation.

Based on these results, the researcher presented a set of recommendations and suggestions appropriate to the current study.

Keywords: Future Thinking Skills, Second-Grade Intermediate, Academic Achievement Motivation, Biology.

أولاً: مشكلة البحث

تواجه التربية تحديات متعددة وبشكل متسارع على مستوى العالم، وذلك بسبب التطورات الهائلة في المعلومات والتكنولوجيا التي يواجهها المجتمع ، لذلك اضحى تشجيع المتعلمين على العمل التعاوني الجماعي لتنمية مهارات مستقبلية امراً مهماً، كما ان تعليم التفكير ينمي القدرات العقلية للمتعلم والتوصل لحل المشكلات الدراسية التي يتعرض لها ، ومن ثم السعي لاستثمارها بشكل افضل لرفع الثقة بالنفس وجميع تلك الأسس تساعد على التكيف مع المجتمع والنظر لواقع التدريس بصورة عامة وعلم الاحياء بصورة خاصة، علماً ان طرائق التدريس الاعتيادية مازالت تدرس داخل الصف اعتماداً على الكتاب المدرسي بشكل أساسي بعيداً عن مهارات التفكير، واقتصر دور الطلبة على حفظ المادة من الكتاب المدرسي واستظهارها مع محيطهم دون توظيفها بالتطبيقات العملية والحياتية ، وبالتالي يحدث تدني تحصيلهم وقلة بالإنجاز الدراسي فيشعرون بالإحباط والملل اثناء دراستهم وضياع مستقبلهم، لذلك نجد من الموضوعات المهمة التي تسعى القضايا التربوية الحديثة لغرسها في المدارس هو التفكير ومهاراته لتطوير العملية التعليمية -التعلمية الحديثة مما تحقق الأثر بالتقدم التقني والعلمي والطبي. وجميع تلك العوامل دفعت الباحثة لمحاولة التعرف عن مهارات التفكير المستقبلي لطالبات الصف الثاني المتوسط وتم صياغة السؤال التالي:

ما مهارات التفكير المستقبلي لطالبات الصف الثاني المتوسط وعلاقته بدافع الإنجاز الدراسي لدهن في مادة علم الاحياء؟

Importance of the Research ثانياً: أهمية البحث

ومن هنا تبرز أهمية البحث بالنقاط الآتية:

١-تكشف عن مهارات التفكير المستقبلي وعلاقته الارتباطية بدافع الإنجاز الدراسي لعلم الاحياء.

٢-توافق مهارات التفكير المستقبلي مع الاتجاهات التربوية المعاصرة، لذلك يحقق هذا البحث عدة اهدافاً رئيسية من الأهداف التعليمية المحلية.

٣-تعد مهارات التفكير المستقبلي من مستلزمات الطريقة العلمية بحل المشكلات الدراسية يواجهها المتعلمين.

- ٤- البحث يتناول مادة علم الاحياء، لأنه مختص بدراسة حياة الكائنات الحية بشكل عام، وحياة الطلبة بشكل خاص ممن تتركب اعضائهم ووظائف خلاياهم ودور أجهزة الجسم.
- ٥- تشجع على أهمية تعليم مهارات التفكير للطلبة، لرفع دافع الإنجاز الدراسي لديهم.
- ٦- ان البحث يقدم فائدة كبيرة لما يحتوي من نتائج وتفسيرات ومقترحات لتطوير طرائق تدريس العلوم.

Aims of the research ثالثاً: هدف البحث

تستهدف الدراسة الحالية التعرف على التالي:

- ١-مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط
- ٢-دافع الإنجاز الدراسي في مادة علم الاحياء
- ٣-العلاقة بين مهارات التفكير المستقبلي ودافع الإنجاز الدراسي للطالبات.

Limitation of the research خامساً: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:

- ١-طالبات الصف الثاني المتوسط، مدرسة شهداء جسر الائمة الأساسية للبنات، التابعة الى المديرية العامة لتربية بغداد/الرصافة الاولى.
- ٢-الوحدة الثانية تتضمن: الفصل الثالث (الكائنات الحية البسيطة)، الفصل الرابع (مملكة النباتات)، الفصل الخامس (مملكة الحيوانات)، اما الوحدة الثالثة تتضمن: الفصل السادس (البيئة ومكوناتها)، الفصل السابع (التوازن في النظام البيئي) من كتاب العلوم المقرر للصف الثاني متوسط، الطبعة الأولى، (٢٠١٩م)، وزارة التربية/جمهورية العراق.
- ٣-الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ م.

Terms of Definition سادساً: تحديد المصطلحات

أولاً: مهارات التفكير المستقبلي " مجموعة من الممارسات والمبادئ و (Miemis,2010)

المهارات العقلية التي يمكن تطبيقها لحل مشكلات المعقدة فهو يسعى لجمع بيانات و ثم تحليل اتجاهاتها ليتعرف على الأنماط والتأمل والحدس والخيال لتصور أمور مرغوب بها (Miemis,2010: p.7) ومستدامة للعمل" ويرى (هاني، ٢٠١٦): بأنه قدرة الطالب على رؤية وتحليل المواقف الماضية، والمشكلات الأنوية، لمعرفة امتدادها الزمني و ثم اقتراح بدائل عديدة عن طريق تحليل معلوماتها المتوفرة وتفسيرها، ويساهم ذلك في وضع توقعات او تصورات مناسبة لفهم ومواجهة تحديات المستقبل.(هاني، ٢٠١٦: ٧٥)

*التعريف الاجرائي لمهارات التفكير المستقبلي: هو مجموعة مهارات للتفكير يتضمن (التنبؤ، التخطيط، التوقع، حل المشكلات المستقبلية، التفكير الإيجابي، التقويم المستقبلي) التي تمكن

طالبات الصف الثاني المتوسط بربط معلوماتهن السابقة لعلم الاحياء مع المعلومات الحالية، لتشكل خبرات ذهنية ومستقبلية مما ينتج عنها سهولة اتخاذ القرارات لمواجهة صعوبات التعلم

ثانياً: دافع الإنجاز الدراسي

" بأنه التركيز في الأشياء التي (Murray,2000: p49)

يراهما المتعلمون الآخرون صعب تحقيقها من خلال السيطرة على الأفكار وسرعة الأداء والتحكم بالبيئة المحيطة، لتغلب على العقبات التي يواجهها، والسعي لمناقشة الآخرين ليتم التفوق عليهم بامتياز"

*التعريف الاجرائي لدافع الإنجاز الدراسي: هو رغبة طالبات الثاني المتوسط بالنجاح بامتياز في مادة علم الاحياء، من خلال إتمام دراستهن للمادة بوقت مرضي ومحدد ومعلوم.

الفصل الثاني/ الأطار النظري والدراسات السابقة

مهارات التفكير المستقبلي

المحور الأول: مهارات التفكير المستقبلي

يعد التفكير المستقبلي اساساً للعمل باتخاذ قرارات مستقبلية، ليس إطلاق تنبؤات بل اعداد مستقبل لأجيال متعلمة، اذ يمكن خلاله استكشاف منهجي لعدة احتمالات مستقبلية، ويرى (نادى تورنس، ٢٠٠٣) بنظريته: ان المتعلم يجب ان يبذل جهده على مهارات التفكير المستقبلي كعملية عقلية منهجية منظمة تستند لمنهج علمي يبسر الرصد المستقبلي، كما يرى ان تطور المهارات تتضمن (التنبؤ، التخطيط، التوقع، حل المشكلات المستقبلية، التفكير الإيجابي، التقويم المستقبلي) للاستفادة من الخبرات والتجارب المتاحة. وفيما يلي توضيح المهارة:

١- مهارة التنبؤ المستقبلي: يقصد بها تطور الفرد لأفكار وتوقعات ذات صلة بزمان مستقبلي لم يأتي بعد وان يخطط لها ليتم الاستفادة من التجارب التالية.

٢- مهارة التخطيط المستقبلي: يعنى بها مهارة أساسية مستقبلية في تحديد اهداف الفرد، أي ان يكون لديه خطة واضحة ودقيقة لتحقيقها، وهذه المهارة تتضمن دائماً عدة تساؤلات مثلاً: ما طبيعة المهمة؟ وما هو هدفها؟ وما الاستراتيجيات التي تحتاجها؟ وكيف يتم تطبيقها.

٣- مهارة التفكير الإيجابي المستقبلي: تحدث هذه المهارة في ضوء الخيارات والإمكانات المتوفرة ليسعى وضع عدة حلول ممكنة. (نادى تورنس، ٢٠٠٣: ٢٢).

٤- مهارة حل المشكلات المستقبلية: هو عمل فكري اثناء استخدام الفرد لمخزون معلوماته والقواعد والخبرات السابقة ووضع استراتيجيات لحل سؤال معقد تعيق تقدمه في احدى جوانب الحياة وهي عملية حل قضية معينة او مسألة مطروحة (محمد، ٢٠١٨: ٢٨٢).

٥- مهارة التقويم المستقبلي: هي مهارة قدرة المتعلم على اصدار الاحكام على المواد والقرارات والطرق لتبريرها كما يمكنه ان يطلق احكاماً بالاعتماد على معايير محددة وليتم تدقيق النواتج(عبد الوارث، ٢٠١٦: ٣٣)

* خطوات التفكير المستقبلي

١-الاستطلاع: هي المرحلة الأولى نحو التفكير المستقبلي فيها يتم تحديد موضوع المشكلة او البحث او الدراسة.

٢-التطلع للامام: يتم فيها توضيح المؤثرات المتغيرة في تشكيل المستقبل، وذلك لوصف الأشياء والقصص المستقبلية.

٣-التخطيط المستقبلي: في هذه المرحلة ينبغي عمل تخطيط استراتيجي للموضوع البحث، والعمل على تخطي الفراغ او الفجوة بين الواقع الحال والمستقبل لرسم صورة ممكنة

٤-التنفيذ: هي المرحلة الأخيرة لتطبيق موضوع البحث بعد تخطيطه مع متابعة المؤثرات الناتجة عنها، وعمل محادثات استراتيجية مستمرة لتحقيقها مستقبلاً(الحافظ، ٢٠١٥: ٣٩)

* أهمية مهارات التفكير المستقبلي

وان لمهارات التفكير المستقبلي أهمية تتمثل بما يلي:

١- تخفيف مشاعر الفرد المتمثلة بالخوف والتوتر والقلق التي قد تحيطه مستقبلاً.

٢-التنبؤ بالكثير من الحلول للمواقف او المشكلات التي يتعرض لها.

٣-تساعده على توقع مشكلات مستقبلية وكيفية التخطيط لها بدقة ووضوح لحلها.

٤-يمكن دراسة صورة المستقبل، والبحث بها وتحليلها ودراسة مسبباتها لتقييم نتائجها.

٥-فهم العوامل المؤثرة بمشكلة البحث بوضوح اكثر.

(محمد، ٢٠١٨: ٢٨٠-٢٨١).

* مبادئ التفكير المستقبلي:

١-يربط التخطيط المستقبلي بالحاضر، من خلال استراتيجيات وخطوات وأساليب متبعة في هذا الوقت، والاخذ بنظر الاعتبار لتوقع حدوثها.

٢-بالملاحظة والتجربة المباشرة يتم تبادل الفهم والأشياء بينهم للوصول لتنبؤات مستقبلية دقيقة.

٣- يحتاج المستقبل لاجيال واعية ومفكرة ومسؤولة تعرف استثمار وقتها وامكانياتها العقلي بطرق ثقافية ومبتكرة. (علي، ٢٠١٧: ٩٥).

المحور الثاني: دافع الإنجاز الدراسي

* مفهوم الدافع:

يري (توق واخرون، ٢٠٠٣) ان مصطلح الدافع يشير الى مجموعة ظروف داخلية وخارجية تحرك الفرد نحو التوازن الذي اختل، فهو نزعة الفرد للوصول لغرض او هدف معين لإرضاء

حاجاته الداخلية او رغبته الخارجية. (توق واخرون، ٢٠٠٣: ٢٠١). وهو ايضاً قوة داخلية لدى الكائن الحي تنشط عند سلسلة من الأساليب السلوكية لتحقيق هدف معين مرغوب به بشدة ثم بعدها تتوقف اذا تم تحقيق هذا الهدف. (الجغيمان وعبد الحي، ٢٠٠٨: ٥٠). اذ ان الدافع يجعل الفرد يعمل بجد ونجاح، وتتميز رغبته بالاستمتاع عند موقف المنافسة، والطموح لحل المشكلة وايضاً للظروف المحيطة تتحكم به وتؤثر به (القضاة ومجد، ٢٠٠٦: ١٥٥) وتتمثل أهمية الدوافع بالتالي:

- ١- تجعل الفرد له القدرة على تفسير تصرفات الاخرين.
 - ٢- تساعد المتعلم على فهم معرفته بنفسه، كما تدفعه للتصرف بوعي عن حدوث ظروف او موقف معقد.
 - ٣- للدوافع دور مهم في العلاج النفسي وتجعل الفرد يطمح لتفسير استجابات الاخرين. (النوايسة، ٢٠١٣: ٢٦٣).
 - ٤- زيادة فهم سلوك الانسان.
 - ٥- توجه سلوك المتعلم بتشكيل مواقف تثير به أشياء للسلوك المرغوب فيه. (الرابغي، ٢٠١٥: ١٢٤-١٢٥).
 - ٦- طبيعة الفرد لا تخلو من الميول والدوافع، ولا تتجزم الارادة للفرد من دون دافع. (منصور، ٢٠٠٢: ٢٧٢).
- *دافع الإنجاز الدراسي:**

ان كل فرد بداخله يوجد دافع اتجاه هدف محدد واحياناً يسعى للعمل بأصرار وعزيمة حتى يصل الى تحقيق هذا الهدف، ويرى اكنسون ان الفرد له القدرة على النجاح بنسب عالية ويرغب بالقيام بالأعمال الصعبة لتثير عنده التحدي وتجدد روح المثابرة. (الربيعي، ٢٠٠٩: ٥٠٢-٥٠٣). ويعنى بدافع الإنجاز ان الفرد مستعد لتحمل مسؤولية تعلمه، لتحقيق هدف معين (النجاح) للتغلب على المشكلات والعقبات التي يتعرض لها اثناء الدراسة (خليفة، ٩٧: ٢٠٠٠)

***الفرق ذوي دافع الإنجاز الدراسي المرتفع والمنخفض:**

بينت نتائج البحوث الدراسية سابقاً في هذا المجال ان الطلاب ذوي الدافع الدراسي المرتفع هم اكثر نجاحاً بالمدرسة وخاصة بالمجالات العلمية من الطلاب ذوي دافع الإنجاز الدراسي المنخفض، وعادةً يكون ذوي دافع الإنجاز الدراسي المرتفع اختياريهم أنشطة ومهام متوسطة الصعوبة وبها تحدي ويجتنبون المهام السهلة، كما يتوفر بينهم روح المنافسة للمجموعة الواحدة داخل الصف كما يلي:

ت	المعيار	الطلاب ذوي دافع الإنجاز المرتفع	الطلاب ذوي دافع الإنجاز المنخفض
١	الدافع	دافع للتصصيل والانجاز	دافع لتجنب الفشل: كالقلق
٢	الهدف	التعلم، الرضا الذاتي للوصول الى النجاح	الاستحسان من الآخرين واختيارهم هدف سهل
٣	المصدر	دوافع داخلية: الاهتمامات والحاجات والاستطلاع وحب	دوافع خارجية: عوامل بيئية كالعقاب والمكافأة
٤	التوجه للقدرة على الانجاز	له القدرة على تحسين وضعه الدراسي نحو الأفضل	اعتقاد ان القدرة سمة ثابتة ولا يسعى لبذل جهده
٥	الاهتمام بالدراسة	إتقان دراسته بأحسن حال	يهتم بنظرة الآخرين اليه

جدول (١) مقارنة بين طلاب من ذوي دافع الإنجاز الدراسي المرتفع والمنخفض

(الرابغي، ٢٠١٥: ١٦٢).

*العوامل التي تساعد الطلاب على اثاره دافع الإنجاز الدراسي لديهم:

- ١- خلق روح التعاون والمساعدة بينهم ضمن المجموعة الدراسية بالصف.
 - ٢- المشاركة الفعالة اثناء الدرس والمودة والتفاهم بين المعلم وطلابه.
 - ٣- ابداء الرأي واعطائهم فرص اكثر للتفكير للمناقشات
 - ٤- تدريبهم على الحوار البناء والرغبة واحترام اراء.
 - ٥- تساعد الطلاب على ربط مواضيع الدراسية بواقع حياتهم وبجوانب مختلفة.
 - ٦- السعي لتوفير بيئة تعليمية ذات مثيرات تحفزهم داخل غرفة الصف. (الصافي، ٢٠٠١: ٦٦)
- ويرى (الرابغي، ٢٠١٥: ١٨٨) ان هناك عوامل أخرى أساسية لزيادة دافع الإنجاز الدراسي:
- ١- ان تصميم المواقف التعليمية داخل الصف تساعد الطلاب على تحديد الأهداف المناسبة ومعرفة جوانب قوتهم وضعفهم، ويرسم خطأ واقعية لرفع تحصيلهم الدراسي
 - ٢- الاحتكاك بخبرات الآخرين الذين يملكون دافعية مرتفعة ليتعلموا منهم ويتوحدوا معهم كالمبدعون البارزون بالمجالات الفنية والتعليمية وغيرها.
 - ٣- ان القيم الدينية تعد مصدراً قوياً لدافع الإنجاز الدراسي، فالتعاليم الدينية تزيد من دافعية الإنجاز وتحقق النجاح.

***خصائص الطالب المنجز دراسياً:**

- ١- يملك التصميم والعزم على رفع مستواه الدراسي بالمنافسة وصولاً للامتياز.
- ٢- ينجز دروساً صعبة ونشاطات فعالة.
- ٣- دائماً يحصل درجات تحصيلية مرتفعة خاصةً في المواد العلمية مثل علم الاحياء والكيمياء.
- ٤- يستغل الفرص الدراسية بذكاء ليأخذ درجة كاملة.
- ٥- القدرة على تغلب العوائق وينافس زملائه يتفوق عليهم
- ٦- يدرس ويعمل بمفرده نحو تحقيق هدف سام.
- ٧- يتميز بالعزيمة والإصرار ليثبت نفسه امام المعلم اثناء الدرس.
- ٨- صبور ويجاهد في سبيل التغلب على التعب والصعاب. (المشعان، ٢٠١٢: ١١٥).

الدراسات السابقة***دراسات سابقة عن مهارات التفكير المستقبلي:**

ت	اسم الباحث والسنة والمكان	عنوان الدراسة	التكافؤ	المتغير المستقل والتابع	أداة البحث	العينة	الوسائل الإحصائية	نتائج الدراسة
١	دراسة البديري ٢٠٢٢ العراق	بناء برنامج تدريبي على وفق التعليم من اجل الاقتصاد الأخضر لمدرسي علم الاحياء و اثره في مهارات التفكير المستقبلي واتخاذ القرار البيئي	-الذكاء -العمر -الزمني -تحصيل السابق -معلومات سابقة -مقياس اتخاذ القرار البيئي -مقياس مهارات التفكير المستقبلي	برنامج تدريبي على وفق التعليم من اجل الاقتصاد الأخضر -مهارات التفكير المستقبلي - اتخاذ القرار البيئي	مقياس مهارات التفكير المستقبلي	مدرسي علم الاحياء	-تحليل التباين -مربع كاي -ارتباط بيرسون -معامل الصعوبة -معامل السهولة -معادلة التمييز -بدائل خاطئة	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة

*دراسات سابقة عن دافع الإنجاز الدراسي

ت	اسم الباحث والسنة ومكان الدراسة	عنوان الدراسة	التكافؤ	المتغير المستقل والتابع	أداة البحث	مرحلة الدراسة	الوسائل الإحصائية	نتائج الدراسة
١	دراسة العنزى ٢٠١٩ العراق	اثر استراتيجيات الكرسى الساخن في تنمية مهارات الحس العددي و دافع الإنجاز الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم.	- الذكاء - العمر - الزمني - تحصيل العلوم السابق - معلومات سابقة - مستوى تعليمي للابوين - مقياس دافع الإنجاز - مقياس دافع الإنجاز الدراسي	استراتيجية الكرسى الساخن - تنمية مهارات الحس العددي مقياس دافع الإنجاز المعرفي	اختبار مهارات الحس العددي	الابتدائية	- تحليل التباين - مربع كاي - ارتباط بيرسون - معامل الصعوبة - معامل السهولة - معادلة التمييز - بدائل خاطئة	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة

الفصل الثالث: إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث:

اذ اعتمدت الباحثة على استخدام المنهج الوصفي الارتباطي للبحث، لأنه أدق وأكثر ملائمة لطبيعة بحثها، اذ يعد المنهج الوصفي بأنه تعديل مقصود للظروف المحددة لظاهرة من الظواهر وملاحظة وتفسير المتغيرات التي تطرأ عليها. (عبد الرحمن وزنكة، ٢٠٠٧: ٤٧٤).

وبما ان البحث الحالي يتضمن متغير مستقل واحد هو (مهارات التفكير المستقبلي) ومتغير تابع واحد هو (دافع الإنجاز الدراسي) فقد اختارت الباحثة التصميم المنهج الوصفي الارتباطي للبحث، لأنه افضل وأكثر ملائمة لطبيعة بحثها الحالية ذو المقياس البعدي، لان المنهج الوصفي يمكن استخدامه في البحوث العلوم الإنسانية بمختلف فروعها، ومضبوط للشروط المحددة للواقع او الظاهرة التي وتكون موضوع الدراسة.

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
طالبات الصف الثاني المتوسط	أ-النكاء (اختبار رافن)	مهارات التفكير المستقبلية	-دافع الإنجاز الدراسي	-مقياس مهارات التفكير المستقبلية -مقياس دافع الإنجاز الدراسي

جدول (٢) (التصميم التجريبي للبحث ذو مجموعتين)

تحديد مجتمع البحث واختيار عينته:

ويتألف مجتمع البحث الحالي للدراسة من جميع طالبات الصف الثاني متوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة للتربية / محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) م. واختارت الباحثة بالتحديد العشوائي احدى المدارس لتطبيق تجربة البحث الأساسية في مدرسة (شهداء جسر الائمة الأساسية للبنات)، اما بقية المدارس فاعتمدت في استخراج الخصائص السايكومترية لأداة البحث الحالي (مقياس مهارات التفكير المستقبلية، مقياس دافع الإنجاز الدراسي) منها (متوسطة قبس للبنات) و(متوسطة خديجة الكبرى للبنات) حسب الجدول

جدول (٣) المدارس وعدد طالبات الصف الثاني متوسط التي اعتمدت في مجتمع البحث

ت	المدرسة	العدد الكلي
١	شهداء جسر الائمة الأساسية للبنات	١٣٠
٢	متوسطة قبس للبنات	١٥٦
٣	متوسطة خديجة الكبرى للبنات	٢٧٧
	المجموع	٥٦٣

*اداتا البحث:

ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة باستخدام اداتين وهما:

١-مقياس مهارات التفكير المستقبلية

٢-مقياس دافع الإنجاز الدراسي

ثالثاً: تكافؤ مجموعة البحث

حرصت الباحثة على التأكد من ضبط المتغيرات ذات الأثر على المتغير التابع (مقياس دافع الإنجاز الدراسي في مادة علم الاحياء)، وعدم تأثير هذه المتغيرات في مصداقية نتائج البحث بإجراءات عمليات التكافؤ للمقياس.

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة (الصدق الداخلي)

قامت الباحثة بضبط المتغيرات الدخيلة للتأكد من سلامة المنهج الوصفي الارتباطي للعينة، لان هذه المتغيرات الدخيلة تؤثر على سلامة التجربة، وتذكر الدراسات والادبيات التربوية عدداً من العوامل المؤثرة في الصدق الداخلي منها ما يلي:

١-المادة الدراسية: تم تدريس المجموعتين الوحدة الثانية تتضمن الفصل (الثالث، الرابع، الخامس)، اما الوحدة الثالثة تتضمن الفصل (السادس، السابع) من كتاب العلوم للصف الثاني متوسط، الطبعة الأولى ٢٠١٨ / ٢٠١٩.

٢-النضج: خلال مدة التجربة لم تظهر فوارق على طالبات المدرسة تشير لتأثير عامل النضج عليهن.

٣-المدرس: قامت الباحثة بنفسها بتطبيق المقاييس على طالبات المجموعة لضمان السلامة تأثير المدرس عليهن عند تطبيق مقياس البحث.

خامساً: اعداد مستلزمات البحث

١-تحديد المادة العلمية: حددت الباحثة المادة العلمية (علم الاحياء) التي يدرسها لمجموعة البحث في الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٤/٢٠٢٥م، اذ تم تدريس المجموعة للوحدة الثانية تتضمن: الفصل الثالث (الكائنات الحية البسيطة)، الفصل الرابع (مملكة النباتات)، الفصل الخامس (مملكة الحيوانات)، اما الوحدة الثالثة تتضمن: الفصل السادس (البيئة ومكوناتها)، الفصل السابع (التوازن في النظام البيئي) من كتاب العلوم المقرر للصف الثاني متوسط، الطبعة الأولى، (٢٠١٩م)، وزارة التربية/ جمهورية العراق.

٢-مقياس مهارات التفكير المستقبلي

ان الباحثة تبنت مقياس مهارات التفكير المستقبلي من (البديري، ٢٠٢٢) وهذا المقياس مكون من (٣٠) فقرة وبخمس بدائل (تتطبق بدرجة كبيرة، تتطبق بدرجة متوسطة، تتطبق الى حد ما، لا تتطبق أصلاً، معارض). وبما ان المقياس يتكون من (٣٠) فقرة، فهذا يعني الدرجة العليا (٣٠) درجة والدنيا (١٤) درجة، وبمتوسط افتراضي (٢٢) درجة.

صدق المحكمين للمقياس: وهذا المقياس مكون من (٣٠) فقرة بعد ان تم عرضها على خبراء ومحكمين عددهم (١٤) في اختصاص طرائق التدريس واخذت نسبة تقريباً (٧٧%) فما فوق من اراء المحكمين معياراً لصلاحية المقياس، وهذه النسبة تعد جيدة للبحث.

ثبات المقياس: بلغ معامل الثبات (٠,٨٤٠) ويعتبر ثباتاً جيداً.

٣-مقياس دافع الإنجاز الدراسي للطالبات:

ان الباحثة تبنت مقياس دافع الإنجاز الدراسي من (العنزي، ٢٠١٩)، وهذا المقياس مكون من (٢٨) فقرة، وبثلاثة بدائل هي (تتطبق عليها احياناً، تتطبق عليها دائماً، لا تتطبق عليها) وتم

عرضها على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين في اختصاص طرائق التدريس وقد اخذت نسبة (٨٠%) فما فوق من اراء المحكمين والخبراء معياراً لصلاحية المقياس.

*تطبيق مقياس دافع الإنجاز الدراسي على العينة الاستطلاعية

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بطريقة عشوائية تتكون من (٣٢ طالبة) من طالبات الصف الثاني المتوسط في مدرسة (شهداء جسر الائمة الأساسية للبنات) لإيجاد الثبات والتأكد من فقرات المقياس ولتشخيص الفقرات الغامضة ووضوح تعليماته وايضاً تم تحديد الزمن اللازم للإجابة على فقرات، وبعد ذلك تبين من نتائج التطبيق على العينة ان الاستفسارات قليلة على فقرات المقياس مما يدل على انها فقرات مناسبة وواضحة للعينة.

اثناء تطبيق المقياس على طالبات العينة تم استخراج المتوسط الزمني حسب وقت انتهاء اول طالبة بعد اجابتها على فقرات المقياس وبلغ (٣٢) دقيقة، اما زمن إجابة اخر طالبة على فقرات المقياس بلغ (٤٠) دقيقة، وتبين من حساب المتوسط الزمني لتطبيق المقياس (٣٦) دقيقة من وقت الحصة.

٣-الصدق:

يعرف بأنه صلاحية الأداة لقياس ما وضع لأجل قياسه ولمعرفة صدقها عند قياس السمات او سمة معينة يريد الباحث قياسها، عنده يمكن ان يكون المقياس صالحاً لقياس ظاهرة او سمة يريد الباحث قياسها ومعرفة العوامل المؤثرة عليها (عطية، ٢٠١٠: ٢٨٨).

حرصت الباحثة على ان يكون اختبارها صادقاً ليحقق اهداف بحثها، ولغرض تحقيق الصدق الظاهري قامت الباحثة بعرض فقرات مقياس دافع الإنجاز الدراسي والبالغة (٢٨) فقرة بصيغتها الأولية على عدد من الخبراء وذوي الاختصاص في طرائق التدريس علوم الحياة، وتبين ان بعض الفقرات تم تعديلها او إعادة صياغتها بحسب ملاحظاتهم وآرائهم لحصولها على اكثر من نسبة (٨٠%) لفقرات المقياس، كما ان المقياس مكون من ثلاث بدائل (تنطبق عليها دائماً، تنطبق احياناً، لا تنطبق عليها)، وبلغ عددها (٢٨) فقرة

٥- تعليمات الإجابة على فقرات المقياس:

وضعت الباحثة تعليمات تخص الإجابة على فقرات مقياس دافع الإنجاز الدراسي ليتناسب مع اعمار طالبات الصف الثاني المتوسط (عينة البحث)، وحرصت الباحثة على ان تتضمن الاتي:

١-التبني لعدد البدائل لكل فقرة.

٢-لايجوز الإجابة أكثر من مرة لكل فقرة من الفقرات.

٣-ضرورة الإجابة على جميع الفقرات دون ترك أي فقرة.

٤-يتم كتابة اسم ومعلومات الطالبة في المكان المخصص في اعلى المقياس.

٦- تعليمات التصحيح لفقرات المقياس:

حرصت الباحثة على توزيع الدرجات لتصحيح فقرات المقياس على وفق الآتي:

*تطبق عليها دائماً (٢) درجة

*تطبق عليها احياناً (١) درجة

*لا تطبق عليها (٠)

وكانت اعلى درجة لفقرات مقياس دافع الإنجاز الدراسي (٤٠) درجة، اما الادنى كانت (٢٠) درجة في المقياس.

٧- ثبات المقياس:

تم إيجاد الثبات للمقياس من خلال إعادة المقياس، طبقت الباحثة المقياس على العينة الاستطلاعية للبحث التي بلغت (٣٢) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في مدرسة (شهداء جسر الائمة الأساسية للبنات)، وبعد مرور أسبوعين تم تطبيق المقياس نفسه على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين تقريباً، وبعد استخراج النتائج للاختبارين تم المقارنة وحساب معامل الارتباط، ويرى (المياحي، ٢٠١١: ١٤٤) ان اذا كان معامل الارتباط عالياً هذا دليل على ان ثبات المقياس مرتفعاً، اما المنخفض يدل على ثبات المقياس منخفضاً. تم استخراج ثبات المقياس بمعادلة (كيودر ريتشاردسون - ٢٠) فبلغ (٠,٩٩٤)، باستخدام معادلة الفا كرونباخ، وهو معامل ثبات عالي لفقرات المقياس.

ثم حسبت الباحثة العلاقة بين التطبيق الاستطلاعي الأول والثاني للمقاييس (مهارات التفكير المستقبلي ودافع الإنجاز الدراسي) باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) وأشارت ان النتيجة بين التطبيقين بلغت (٠,٦٩٧) في الوسائل الإحصائية وهذا يدل على الاتساق الجيد.

ان وضحت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة.

سادساً: إجراءات تطبيق التجربة

تم تطبيق اجراءاتها دون أي معوقات وبصورة صحيحة، اذ قامت الباحثة باتباع الخطوات الآتية:

١- اذ اتفقت الباحثة مع إدارة المدرسة، لحصولها على الموافقة المدرسية لأجراء متطلبات بحثها،

بحسب كتاب تسهيل المهمة ملحق (١).

٢- حرصت الباحثة على تطبيق مقاييس بحثها على طالبات الصف الثاني متوسط بنفسها.

٣- لاحظت الباحثة تفاعل الطالبات بشكل إيجابي معها والاجابة بدقة على مقاييس بحثها.

الفصل الرابع

أولاً: عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

هذا الفصل يتضمن عرضاً لنتائج البحث الحالي التي توصلت إليها الباحثة على وفق أهداف البحث وفرضياته وحدوده ومقاييسه، وتفسير ومناقشة نتائج البحث، وبعد ذلك يتم بيان الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي توصلت إليها الباحثة إليها، وعلى النحو الآتي:

الهدف الأول: التعرف على مهارات التفكير المستقبلي لطالبات الصف الثاني المتوسط.

تحدد الهدف الأول بالدراسة الحالية من خلال قياس مهارات التفكير المستقبلي لطالبات الصف الثاني المتوسط، وبعد تطبيق مقياس مهارات التفكير المستقبلي على عينة بلغ عددها (٤٠٠) طالبة من مدرسة (شهداء جسر الائمة الأساسية للبنات)، وظهرت النتائج الإحصائية للهدف بأنه: طالبات الصف الثاني المتوسط لديهن مهارات التفكير المستقبلي، لتوضيح ذلك خلال النتائج الإحصائية للعينة ان المتوسط الحسابي لمقياس مهارات التفكير المستقبلي بلغ (٤٢.٨١٢٥) درجة وبانحراف معياري بلغ (١١.٦٣٥٧١)، واستعملت الباحثة الاختبار التائي تبين ان القيمة التائية المحسوبة (١.٧)، والقيمة التائية الجدولية بلغت (٠.٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وبحسب الجدول التالي:

جدول (٤) (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات عينة البحث في

مقياس مهارات التفكير المستقبلي

عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
			المحسوبة	الجدولية	
٣٢	٤٢.٨١٢٥	١١.٦٣٥٧١	١.٧	٠.٢	دالة

الهدف الثاني: التعرف على دافع الإنجاز الدراسي لطالبات الصف الثاني المتوسط.

للتحقق من الهدف الأول يتم في ضوء تحليل إجابات المقياس على عينة البحث البالغة (٣٢) طالبة، وذلك للحصول على نتائج البحث التالية، ان المتوسط الحسابي للعينة بلغ (٢٥.٥٥٨)، وبانحراف معياري بلغ (٤.٨٣٧٩٨)، كما استعملت الباحثة الاختبار التائي للعينة تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٧.٦١)، وقيمة الجدولية (١.٦٩٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وبحسب الجدول التالي:

جدول (٥) (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات عينة البحث

في مقياس دافع الإنجاز الدراسي

عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
			المحسوبة	الجدولية	
٣٢	٢٥.٥٥٨	٤.٨٣٧٩٨	٧.٦١	١.٦٩٤	دالة

ثانياً: الاستنتاجات

من خلال نتائج هذا البحث استطاعت الباحثة ان تتوصل الى الاستنتاجات الآتية:

- ١- التدريس بأعتماد مهارات التفكير المستقبلي تسهم في تحسين تحصيل مادة علم الاحياء لطالبات الصف الثاني متوسط أفضل من الطريقة المعتادة.
- ٢- طالبات الثاني المتوسط لديهن مستوى عالي للمهارات مستقبلية.
- ٣- تم التوصل ان هناك علاقة ترابطية جيدة ما بين مهارات التفكير المستقبلي ودافع الإنجاز الدراسي لطالبات الثاني المتوسط.

ثالثاً: التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

- ١- ان الطالبات لديهم مهارات التفكير المستقبلي في جميع المواد الدراسية وخاصة علم الاحياء.
- ٢- تشجيع على استخدام مهارات التفكير بشكل عام، ومهارات التفكير المستقبلي في التدريس بشكل خاص.
- ٣- استخدام دافع الإنجاز الدراسي على الطالبات لرفع تحصيلهن وتحسين مستواهن التعليمي.
- ٤- ان اعتماد مهارات التفكير المستقبلي اثناء الدرس تنمي الجانب الإيجابي والتخيلي والتنبؤ للطالبات بكافة المجالات.

رابعاً: المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي ونتائجه تقترح الباحثة اجراء الدراسات الآتية:

- ١- دراسة مقارنة للتعرف على مهارات التفكير المستقبلي لطالبات مدارس المتفوقات وطالبات مدارس المتميزات.
- ٢- اثر مهارات التفكير المستقبلي لطلبة المدارس المسائية وتحصيلهم الدراسي.
- ٣- دراسة أثر توظيف دافع الإنجاز الدراسي في مادة الاحياء لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة مرحلة الرابع العلمي.

المصادر:

١- البديري، فراس عيال مطر (٢٠٢٢): بناء برنامج تدريبي على وفق التعليم من اجل الاقتصاد الأخضر لمدرسي علم الاحياء وأثره في مهارات التفكير المستقبلي لديهم واتخاذ القرار البيئي لطلبتهم، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الصرفة (ابن الهيثم)، جامعة بغداد، بغداد.

٢- توك، محي الدين (٢٠٠٣): أسس علم النفس التربوي، ط٣، دار الفكر للنشر، عمان.

٣- الجغيمان، محمد بن عبد الله وعبد الحي علي محمود (٢٠٠٨): حقيبة تدريبية اكااديمية (علم النفس التربوي)، مركز التنمية الاسرية، كلية المعلمين، جامعة الملك فيصل.

- ٤- الحافظ، عماد حسين (٢٠١٥): التفكير المستقبلي (المفهوم-المهارات- الاستراتيجيات)، ط١، دار العلم للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٥- خليفة، عبد اللطيف (٢٠٠٠): الدافعية للإنجاز، دار المسيرة للطباعة، عمان
- ٦- الرايغي، خالد بن محمد (٢٠١٥): عادات العقل ودافعية الانسان، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان.
- ٧- الربيعي، محمد (٢٠٠٩): المرجع في علم النفس التجريبي، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان.
- ٨- الصافي، عبد الله بن طه (٢٠٠١): المناخ المدرسي وعلاقته بدافع الإنجاز ومستوى الطموح بمدينة ابها، (مجلة رسالة الخليج العربي)، مكتبة التربية العربي بالخليج، مجد ٧٩، من ٦١-٩٠، الرياض.
- ٩- عبد الوارث، ايمان محمد (٢٠١٦): استخدام مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بأبعاد استشراف المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية، (دراسة عربية في التربية وعلم النفس)، (٧ع)، يوليو، القاهرة ١٧-٥٨.
- ١٠- علي، أشرف عبد الرحمن (٢٠١٧): استراتيجيات التفكير المستقبلية دراسة في مناهج وطرق التدريس أحدث تطبيقات للمعلم المعاصر، ط١، مؤسسة طيبة، القاهرة.
- ١١- العنزي، عمار عواد صالح (٢٠١٩): أثر استراتيجيات الكرسي الساخن في تنمية مهارات الحس العددي ودافع الإنجاز الدراسي لدى طلاب الخامس في مادة الرياضيات، (رسالة ماجستير منشورة)، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، العراق.
- ١٢- القضاة، محمد فرحان ومحمد عوض (٢٠٠٦): اساسيات علم النفس التربوي (النظرية والتطبيق)، دار الجامد للنشر، عمان.
- ١٣- محمد، حنان فوزي طه (٢٠١٨): تقييم محتوى منهج العلوم للصف الثالث في ضوء مهارات التفكير المستقبلي، (مجلة العلوم التربوية)، (ع ٣٧)، ديسمبر، كلية التربية قنا، جامعة جنوب الوادي، دار المنظومة للنشر، ٢٦٤-٣٠٤.
- ١٤- مشعان، عويد سلطان (٢٠١٢): دراسات في الفروق بين الجنسين في الرضا المهني للموظفين،
- ١٥- منصوره عبد المجيد سيدو (٢٠٠٢): السلوك الإسلامي بين التفكير الإسلامي واسباب علم النفس المعاصر، مكتبة انجلو المصرية، مصر.
- ١٦- النوايسة، فاطمة عبد الرحيم (٢٠١٣): اساسيات علم النفس، دار المناهج للنشر، عمان.
- ١٧- نادى تورنس (٢٠٠٣): طرق ومهارات التفكير، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

١٨-هاني، مرفت حامد محمد (٢٠١٦): فاعلية مقترح في بيولوجيا القضاء لتنمية مهارات التفكير المستقبلي ومهارات التفكير التأملي لدى طلاب شعب البيولوجي بكليات التربية، (المجلة المصرية التربية العلمية) ، ١٩ (٥)، مصر ٢٨-١٢٢

المصادر الأجنبية:

1٩-Murray,car ver,c.e(2010): **positive future thinking**,
congination,107,c.

٢٠-Miemis,vencessa, (2010): **how can future thinking Amplif Design thinking** ,c17.